مجلــة العلـوم الإنسانيــة والتطبيقيـــــة
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
كلية الآداب والعلوم قصر خيار -جامعة المرقب
المجلد العاشر -العدد التاسع عشر -يونيو /2026

أثر العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية على البطالة لخرجين المعاهد العليا
دراسة ميدانية على المعهد العالي للعلوم والتقنية قصر خيار

صلاح الدين أبوبكر الحراري
أستاذ مشارك: قسم علم الاجتماع /كلية الآداب والعلوم قصر الاخيار/ جامعة المرقب
saalhrari@elmergib.edu.ly

تاريخ استقبال البحث: 20 فبراير 2026م تاريخ قبول البحث: 13 مارس 2026م

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية على البطالة لدى خريجي المعاهد العليا، وقياس مدى إسهامها في تفسير الظاهرة، واختبار الفروق وفق المتغيرات الديموغرافية، إضافة إلى التنبؤ بمستوى البطالة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة شملت أربعة محاور، وطُبقت على عينة من (150) خريج، مع توظيف أساليب إحصائية متعددة مثل معامل ارتباط بيرسون، واختبار(T-test) ، وتحليل التباين الأحادي، والانحدار الخطي المتعدد، وأظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الثلاثة والبطالة، مع تفوق العوامل الاقتصادية، تليها النفسية ثم الاجتماعية، كما كشفت عن فروق دالة تعزى للحالة الاجتماعية والتخصص وسنة التخرج، دون وجود فروق حسب الجنس أو العمر أو مكان الإقامة، وأوضحت نتائج الانحدار أن هذه العوامل تفسر (74%) من التباين في البطالة، مما يؤكد إمكانية التنبؤ بها، وأوصت الدراسة بتعزيز سياسات التشغيل، ومواءمة التعليم مع سوق العمل، ودعم الجوانب النفسية والاجتماعية للخريجين.

الكلمات المفتاحية: البطالة، خريجو المعاهد العليا، العوامل الاجتماعية، العوامل النفسية، العوامل الاقتصادية.

The Impact of Social, Psychological, and Economic Factors on Unemployment among Graduates of Higher Institutes: A Field Study at the Higher Institute of Science and Technology, Qasr Al-Akhyar

Salah Al-Din Abu Bakr Al-Harari

Associate Professor: Department of Sociology, Faculty of Arts and Sciences – Qasr Al-Akhyar, Elmergib University

saalhrari@elmergib.edu.ly

Abstract

This study aimed to analyze the impact of social, psychological, and economic factors on unemployment among graduates of higher institutes, assess the extent to which these factors contribute to explaining the phenomenon, examine differences according to demographic variables, and predict unemployment levels. The study adopted a descriptive-analytical approach and utilized a questionnaire consisting of four dimensions. The questionnaire was administered to a sample of 150 graduates.

Various statistical techniques were employed, including Pearson's correlation coefficient, the independent samples T-test, one-way analysis of variance (ANOVA), and multiple linear regression analysis.

The findings revealed statistically significant positive relationships between the three factors and unemployment. Economic factors exerted the strongest influence, followed by psychological factors and then social factors. The results also indicated significant differences attributable to marital status, academic specialization, and year of graduation, whereas no significant differences were found with respect to gender, age, or place of residence. Furthermore, the multiple regression analysis demonstrated that these factors collectively explained 74% of the variance in unemployment, confirming their predictive power.

Based on these findings, the study recommends strengthening employment policies, enhancing the alignment between educational outcomes and labor market requirements, and providing greater psychological and social support for graduates.

Keywords: Unemployment, Higher Institute Graduates, Social Factors, Psychological Factors, Economic Factors.

المقدمة:

تعد البطالة من أبرز القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الدول في جميع أنحاء العالم؛ حيث تمس حياة الملايين من الأفراد، وتؤثر على استقرار المجتمع، وتؤدي إلى تدني مستوى المعيشة، وزيادة معدلات الفقر والجريمة، بالإضافة إلى تأثيرها السلبي على الاقتصاد بشكل عام ، ولقد استحوذ مفهوم البطالة على أهمية كبيرة من الدراسة والبحث والتحليل لما لها من أثر كبير على المجتمعات من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والسياسية في دول العالم بشكل عام والدول النامية بشكل خاص، كذلك لما لعنصر العمل من أهمية تكمن في وظيفة التوظيف الأمثل والكامل باعتباره من أهم العناصر العملية الإنتاجية، وفي ظل غياب الحلول الجذرية لهذه المشكلة أو تأخر مواجهتها قد ينتج عنها آثار سلبية وخيمة على الفرد والمجتمع، متمثلة في أن تفقد الدولة عنصرًا هامًا من عناصر التنمية، وهو عنصر الموارد البشرية، بالإضافة إلى التأكيد على أهمية الاستثمار في رأس المال البشري، أو الذي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بزيادة الإنتاجية في مختلف القطاعات، وترشيد الشباب ذكور وإناث في اختيار التخصصات التي تتناسب وتتلاءم مع متطلبات واحتياجات سوق العمل والاقتصاد، فالحاجة للعمل حاجة ملحة، فهو الذي يوفر للفرد الاستقلال والاستقرار في تفاعلاته اليومية، كما أنه مصدر شعور الفرد بقيمته وهويته ومنبع إدراكه للفاعلية الذاتية وثقته بنفسه، وهو أيضًا ركيزة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين الذي ينتج للفرد تحقيقًا وتقديرًا لذاته ومكانته الاجتماعية.(عبد الحق، 2015، ص 45)

فالاستخدام الأمثل والفعال للقوة البشرية هي الثروة الحقيقية في كل مجتمع، والعمل ليس فقط أساس الإنتاج والتقدم، وإنما في العمل الأثر القوي في الشعور بالأمن والثقة بالنفس، والتقدير والرضا النفسي، وبالتالي فإن البطالة يترتب عليها إهدار للمواد البشرية وإصابة الفرد بالخلل النفسي والاجتماعي، وهي الوجه الآخر لإهدار حق الإنسان في العمل باعتباره ضرورة إنسانية، والبطالة تعد من أشد معوقات التقدم والتنمية في المجتمع والتي تهدد أمنه واستقراره وسلامته وتماسكه، وتؤدي إلى خفض مستوى المعيشة وزيادة معدل الفقر(العجمي ومنيف، 2023، ص 21).

مشكلة الدراسة:

إن دراسة البطالة وتحليل أسبابها والآثار المترتبة عليها أمر تسعى إليه الكثير من الدول والمنظمات في الوقت الراهن، ولقد تولد ونمى هذا الاهتمام بشكل كبير سواء كان على مستوى الدولة أم على مستوى المنظمات العالمية، وذلك بسبب الواقع والآثار المدمرة للبطالة على مستوى الشباب – خريجي المعاهد العليا – وعلى المجتمع والدولة؛ إذ ترتبط قضية البطالة بشكل رئيسي بالجوانب الرئيسية للبناء الاجتماعي للمجتمع والدولة، والمتمثل في الجوانب الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والصحية، وقد يتعرض بعض العاطلين عن العمل بعدم التكيف النفسي، ويشعرون بالعجز وعدم السعادة والرضا، أي قابلية الشباب للشعور والإحساس بالألم في عدم حصولهم على عمل بعد تخرجهم وبقائهم عاطلين وعالة على أهاليهم، واعتبار البطالة المصدر الرئيسي لعدم السعادة والرضا عندهم، بالإضافة إلى أن البطالة تؤثر سلبًا على الاقتصاد الدولي، فالخريج العاطل عن العمل يكون في أوج قوته الصحية والنفسية والجسدية؛ حيث يكون عمر العمل من 20_60 سنة، والبداية الفعلية للعمل بعد التخرج من الجامعة والخدمة العسكرية تبدأ فعليًا من عمر 25 سنة بالإضافة إلى امتلاكه لمؤهلات عالية وتخصصات دقيقة، وربما نادرة، ولكنه لم يجد الفرصة للعمل لاستغلال كل هذه الإمكانيات والقدرات، ويعد هذا إهدارًا لإمكانياته؛ حيث يشعر العاطل عن العمل في بعض الأحيان بالإحباط واليأس، لذلك تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: **(ماهي العوامل الرئيسية التي تؤثر على معدل بطالة الخريجين في المجتمع؟)**

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في التالي:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تسهم في إثراء الأدبيات العلمية حول ظاهرة البطالة لدى خريجي المعاهد العليا .
2. توضح العلاقة بين العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والبطالة .
3. تقدم إطاراً تحليلياً يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية .
4. تعزز فهم آليات تفسير البطالة في الدول النامية.
5. تساعد في ربط مخرجات التعليم العالي باحتياجات سوق العمل.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. تساعد صناع القرار في وضع سياسات فعّالة للحد من البطالة .
2. تسهم في تحسين مواءمة التخصصات التعليمية مع سوق العمل .
3. تدعم برامج الإرشاد والتوجيه المهني للخريجين .
4. تعزز الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية للعاطلين عن العمل .
5. تسهم في تقليل الآثار السلبية للبطالة على الفرد والمجتمع .
6. تدعم خطط التنمية البشرية والاستثمار في رأس المال البشري.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى عدة أهداف أهمها:

1. التعرف على طبيعة العلاقة بين العوامل الاجتماعية والبطالة لدى خريجي المعاهد العليا.
2. الكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل النفسية والبطالة لدى خريجي المعاهد العليا.
3. التعرف على طبيعة العلاقة بين العوامل الاقتصادية والبطالة لدى خريجي المعاهد العليا.
4. معرفة مستوى البطالة لدى خريجي المعاهد العليا وفق المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، التخصص، سنة التخرج، مكان الإقامة).
5. التعرف على مدى التنبؤ بمستوى البطالة لدى خريجي المعاهد العليا من خلال العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية مجتمعة.

تساؤلات الدراسة:

1. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية والبطالة لدى خريجي المعاهد العليا؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل النفسية والبطالة لدى خريجي المعاهد العليا؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية والبطالة لدى خريجي المعاهد العليا؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى البطالة لدى خريجي المعاهد العليا تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، التخصص، سنة التخرج، مكان الإقامة)؟
5. إلى أي مدى يمكن التنبؤ بمستوى البطالة لدى خريجي المعاهد العليا من خلال العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية مجتمعة؟

مصطلحات الدراسة:

- **العامل الاجتماعي**: "يعرف بأنه عملية الاتصال والتواصل بين ما هو مغروس من إرث اجتماعي في طبيعة النظام الاجتماعي وبين الجماعات الاجتماعية لأجل تحقيق الاستقرار للانسجام في الحياة الاجتماعية" (سراج & إلياس، 2022، ص 12)
- **التعريف الإجرائي للعامل الاجتماعي**: يعرف الباحث العامل الاجتماعي بأنه: مغروس من إرث اجتماعي يؤثر على السلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات الاجتماعية لأجل تحقيق التفاعلات والانسجام فيما بينهم داخل حياتهم الاجتماعية.
- **العامل النفسي**: هو "العامل الذي يتعلق بالجوانب العقلية والعاطفية أو السلوكية التي تؤثر على الفرد وتشكل استجاباته اتجاه المواقف أو الظروف المختلفة، ويمكن أن تشمل هذه العوامل: الحالة المزاجية والتوقعات، الضغوطات النفسية، الدوافع، السمات الشخصية، وهي عوامل مهمة في فهم سلوك الإنسان، ومؤثرة في الحياة اليومية أو مجالات أخرى" (درغام وآخرون، 2016، ص 18)
- **التعريف الإجرائي للعامل النفسي**: يعرف العامل النفسي تعريفًا إجرائيًا بأنه: هو السلوك الذي يشير إلى متغيرات وظروف تؤثر على حياة الفرد نفسه اتجاه: الحالة المزاجية، التوقعات، الضغوطات النفسية.

- **العامل الاقتصادي:** يعرف بأنه "الصعوبات التي تفرزها الظروف الاقتصادية المحيطة والمتمثلة في عدم توفر المكافآت والحوافز المناسبة، وعدم توفير ظروف عمل ملائمة، وعدم تناسب الراتب مع الجهود المبذولة" (عبد الكاظم، 2017، ص 23)
- **التعريف الإجرائي للعامل الاقتصادي:** العامل الاقتصادي يشير إلى متغيرات وظروف تؤثر على الأنظمة الاقتصادية مثل النمو الاقتصادي والبطالة والتضخم.
- **البطالة:** بأنها "عدم توافر العمل لشخص راغب فيه مع قدرته عليه في مهنة تتفق مع استعداداته وخبراته وذلك لحالة سوق العمل"(مجدوبة & البركي، 2021، ص 15).
- **التعريف الإجرائي للبطالة:** البطالة هي حالة عدم توافر العمل لشخص راغب في مهنة تتفق مع استعداداته وقدراته وذلك نظرًا لحالة سوق العمل.
- **المعهد العالي:** بأنه مؤسسة توفر فرص تعليم متقدمة بعد التعليم الثانوي، وتشمل الجامعات والكليات والمعاهد المتخصصة، وتهدف إلى تنمية المعرفة والمهارات وتعزيز البحث العلمي والإعداد المهني للأفراد (UNESCO, n.d.).

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات المحلية:

1. دراسة عماد الدين (2008) بعنوان: "العوامل المؤثرة على البطالة في الجمهورية العربية السورية":

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة في البطالة في الجمهورية العربية السورية باستخدام منهجية التكامل المشترك للمؤتمر الوطني كما تهدف إلى اختبار العلاقة بين البطالة والعوامل المؤثرة فيها في الجمهورية العربية السورية، وقد توصلت النتائج إلى أن البطالة في سوريا مشكلة هيكلية وأنها تتركز على شكل أساس في فئة الشباب والداخلين مجددًا إلى سوق العمل، وأن هناك علاقة قوية وثابتة بين إنتاجية العامل وحصة العامل من رأس المال والتبادل التجاري من جهة وبين البطالة من جهة ثانية.

2. دراسة نصيرة (2016) بعنوان:" مشكلة البطالة وأثرها على القلق لدى خريجي الجامعات الجزائرية":

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عما إذا كانت البطالة لها تأثير في زيادة شدة القلق لدى المتخرجين الجامعيين، وكذلك معرفة العوامل المسببة للبطالة، وأهم الآثار الناجمة عنها والتي تخلفها على المتخرج الجامعي، وقد تألفت عينة البحث من 120 بطال جامعي من الجنسين بواقع (68 من الإناث) و(52 من الذكور)، ذوي مستوى تعليمي: "تقني سامي، ليسانس، ماستر، ماجيستر، مهندس دولة)، وقد تم تطبيق مقياس القلق لسبيلبرجر، وكذلك استبيان للبطالين الجامعيين، ومن خلال هذه الدراسة توصلت نتائجها على: أنّ أفراد العينة يمتازون بقلق حالة شديد بنسبة بلغت 50.8%، وكذلك نقول أنّ درجة القلق لدى البطالين الجامعين لا تختلف باختلاف السن، وكذلك لا تختلف باختلاف الجنس، أما فيما يخص الفرضية الرابعة نجد أنّها لم تتحقق، بحيث بينت النتائج حسب المقياس أنّها دالة بالنسبة لقلق السمة، وغير دالة بالنسبة لقلق الحالة، أما فيما يخص الفرضية الخامسة فقد تحققت.

3. دراسة العربي (2017) بعنوان: " العوامل المؤثرة على بطالة الخريجين":

تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على بطالة الخريجين في جامعة سبها، وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات والمعلومات؛ حيث تم توزيع استبيان على عينة من الخريجين للعام الدراسي 2017 من كلية الزراعة بكلية الآداب والعلوم في جامعة سبها مقدارها 260 وحدة، وقد بينت الدراسة أن سبب ارتفاع نسبة البطالة بين الخريجين يعود إلى العديد من العوامل: منها ما يتعلق بعدم التناسب بين قوة العمل المتاحة في المجتمع وبين فرص العمل المتوفرة، وقد توصلت النتائج إلى أن تزايد عدد الخريجين من الجامعات مقابل محدودية الوظائف في القطاع الحكومي، قلة المزايا للعاملين في القطاع الخاص مقارنة بالقطاع العام، ومنافسة العمالة الوافدة وانخفاض معدل أجورها في القطاع الخاص.

4. دراسة العربي (2017) بعنوان:" العوامل المؤثرة على بطالة الخريجين: دراسة تطبيقية على جامعة سبها":

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في بطالة خريجي جامعة سبها، مع التركيز على العوامل الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بسوق العمل، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة، وأظهرت النتائج أن ضعف فرص العمل، وعدم مواءمة التخصصات التعليمية مع احتياجات سوق العمل، تُعد من أبرز الأسباب المؤدية للبطالة، إضافة إلى تأثير بعض العوامل الاجتماعية مثل نوع التخصص والمستوى الأكاديمي في فرص التوظيف .

5. دراسة خليل (2018) بعنوان:" واقع بطالة خريجي الجامعات الفلسطينية وتأثيرها على الاستقرار النفسي":

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع البطالة بين خريجي الجامعات في فلسطين وتأثيرها على الاستقرار النفسي لديهم، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن البطالة ترتبط بانخفاض الاستقرار النفسي وارتفاع مستويات التوتر والضغط النفسي، كما أكدت الدراسة أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية مثل الدخل، والمكانة الاجتماعية، وفرص العمل المتاحة تؤثر بشكل كبير على شدة الأثر النفسي للبطالة .

6. دراسة عكة (2018) – الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة لدى خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة على عينة من الخريجين، توصلت النتائج إلى أن البطالة تؤدي إلى آثار نفسية واضحة مثل القلق، التوتر، ضعف الثقة بالنفس، والإحباط، إضافة إلى آثار اجتماعية تتمثل في العزلة الاجتماعية وضعف التكيف الاجتماعي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في هذه الآثار تعزى لمتغيرات مثل الجنس، السكن، الدخل الشهري، ومعرفة سوق العمل، مما يدل على دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية في شدة تأثير البطالة على الأفراد .

7. **دراسة خرازة وآخرون (2022) بعنوان:" البطالة وآثارها النفسية والاجتماعية على خريجي الجامعات: دراسة ميدانية بمدينة مسلاته":**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الآثار النفسية والاجتماعية للبطالة على خريجي الجامعات بمدينة مسلاته، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة، أظهرت النتائج أن البطالة تؤدي إلى مشاعر سلبية مثل الإحباط، القلق، ضعف التكيف النفسي، إضافة إلى آثار اجتماعية مثل العزلة وضعف الاندماج الاجتماعي، كما بينت الدراسة أن البطالة تمثل عبئاً اقتصادياً واجتماعياً على الفرد والأسرة والمجتمع، وتؤثر بشكل مباشر على جودة الحياة والاستقرار النفسي للخريجين .

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البطالة وأثر العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية على خريجي الجامعات والمعاهد العليا، يتضح أن هناك اتفاقاً عاماً بين معظم الدراسات على أن البطالة تعد ظاهرة متعددة الأبعاد تتداخل فيها العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية بشكل مباشر في تفسيرها وتفاقمها.

فقد ركزت دراسة نصيرة (2016) على البعد النفسي للبطالة؛ حيث أظهرت أن البطالة ترتبط بارتفاع مستوى القلق لدى الخريجين، مع عدم وجود فروق جوهرية تعزى للجنس أو العمر، مما يشير إلى أن الأثر النفسي للبطالة حالة عامة لا تقتصر على فئة معينة، كما بينت دراسة العربي (2017) أن العوامل الاقتصادية مثل محدودية فرص العمل، وزيادة أعداد الخريجين، وضعف القطاع الخاص مقارنة بالقطاع العام، تعد من أهم الأسباب المؤدية لارتفاع معدلات البطالة، وهو ما يعكس البعد الهيكلي للمشكلة.

وفي السياق نفسه، أكدت دراسة عماد الدين (2008) أن البطالة ليست مجرد ظاهرة ظرفية، بل هي مشكلة هيكلية مرتبطة بعوامل اقتصادية كلية مثل الإنتاجية والتبادل التجاري، مما يعزز أهمية النظر إلى البطالة ضمن إطار اقتصادي شامل.

أما الدراسات العربية الحديثة مثل دراسة عكة (2018)، ودراسة خرازة وآخرون (2022)، فقد ركزت على الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة؛ حيث أجمعت على أن البطالة تؤدي إلى القلق، التوتر، الإحباط، ضعف الثقة بالنفس، إضافة إلى العزلة الاجتماعية وضعف التكيف الاجتماعي، مما يعكس التأثير المباشر للبطالة على الصحة النفسية والاجتماعية للخريجين.

كما بينت دراسة خليل (2018) أن البطالة ترتبط بانخفاض الاستقرار النفسي وارتفاع مستويات الضغط النفسي، مع تأكيد دور العوامل الاقتصادية والاجتماعية مثل الدخل وفرص العمل في تحديد شدة هذه الآثار، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات الأخرى التي أكدت الطابع التراكمي لتأثير البطالة.

وبوجه عام، يتضح من الدراسات السابقة أنها رغم اختلاف البيئات والمنهجيات، إلا أنها تتفق على أن البطالة لدى خريجي الجامعات والمعاهد العليا ترتبط بثلاثة محاور رئيسية هي: العوامل الاقتصادية (مثل ضعف فرص العمل)، والعوامل الاجتماعية (مثل التخصص والبيئة الاجتماعية)، والعوامل النفسية (مثل القلق والإحباط)، كما تؤكد على أن هذه العوامل متداخلة وليست منفصلة في تفسير الظاهرة.

ومع ذلك، يمكن ملاحظة أن معظم الدراسات ركزت بشكل منفصل على جانب واحد من جوانب البطالة، سواء النفسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي، في حين أن قلة منها جمعت بين هذه العوامل بشكل تكاملي شامل، وهو

ما تميزت به الدراسة الحالية من خلال تحليل الأثر المتكامل لهذه العوامل مجتمعة، بالإضافة إلى دراسة الفروق والتنبؤ بمستوى البطالة، مما يبرز الفجوة البحثية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها.

الإطار النظري:

تمهيد:

تعتبر البطالة من أهم أقطاب المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية باعتبارها أكثر المشاكل الاقتصادية والاجتماعية تهديدًا لاستقرار المجتمعات بوجه عام والمجتمعات النامية بشكل خاص؛ حيث تعزى البطالة إلى عدم القدرة على تشغيل وتوظيف الطاقات البشرية المتاحة (شكل العمل محور اهتمام الإنسان منذ القدم بمفهومه العقائدي الاجتماعي والاقتصادي) في إطار نظام متكامل يراعي البعد الاقتصادي والاجتماعي على حد سواء)، وتعرف البطالة بأنها: بقاء العامل خارج نطاق العمل المنتج رغم قدرته عليه، وهي أيضًا توافر العمل المناسب لشخص ما راغب فيه وقادر عليه نظرًا لزيادة القوى البشرية المؤهلة عن حجم فرص العمل التي ينتجها المجتمع سواء كانت إنتاجية أم خدمية(عبد المطلب، 2015) .

أولاً: أنواع البطالة:

إن أشكال البطالة وأنواعها مختلفة ومتعددة، ومن الصعب حصرها جميعًا ومن أهم هذه الأنواع ما يلي:

1 – البطالة السافرة أو الصريحة أو الظاهرة:

ويقصد بها حالة التعطل الظاهرة التي يعاني منها جزء من قوة العمل المتاحة أي وجود عدد من الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه وعن مستوى الأجر السائد دون جدوى، ولذا فهم في حالة تعطل كامل لا يمارسون أي عمل وهي تظهر بشكل واضح في فائض العرض في سوق العمل بالطلب عليه (عبد المطلب، 2015).

2 – البطالة المقنعة:

وهي الحالة التي يتكدس فيها عدد كبير من العمال بشكل يفوق الحاجة الفعلية للعمل، مما يعني وجود عمالة زائدة أو فائضة، وهذه الفئة من العمالة تبدو من الناحية الظاهرية أنها في حالة عمل؛ لأنها تشغل وظيفة وتتقاضى عنها أجرًا، ولكنها من الناحية الفعلية لا تعمل ولا تضيف شيئًا إلى الإنتاج.

3 – البطالة الوافدة:

وتظهر في الدول التي يأتونها العديد من أبناء الدول المجاورة لها هربًا من البطالة في بلادهم للعمل في أي وظيفة في هذه الدولة مما يجعلهم يزاحمون أبناء هذه الدولة على الوظائف المتاحة خاصة وأنهم يقبلون أجورًا تقل بكثير عما يمكن أن يقبله العمال المحليون.(Todaro , Smith, 2015, p. 342) .

ثانيًا خصائص البطالة:

خصائص البطالة تشير إلى السمات الأساسية التي تميز هذه الظاهرة الاقتصادية والاجتماعية وفيما يلي أبرز خصائص البطالة (عبد المطلب، 2015، ص 88)

1. الطابع الاقتصادي والاجتماعي: إن البطالة تؤثر بشكل مزدوج على الاقتصاد والمجتمع: اقتصاديًا: تخفض الإنتاجية وتزيد معدلات الفقر، اجتماعيًا: تسبب مشكلات اجتماعية كالجريمة والتفكك الأسري.

2. التأثير المباشر على القوى العاملة؛ حيث تصيب الأفراد القادرين والراغبين في العمل، ولكن دون إيجاد فرص عمل.
3. ارتباطها بالدورة الاقتصادية؛ حيث البطالة ترتفع في أوقات الركود الاقتصادي وتنخفض في أوقات الانتعاش.
4. تأثيرها على النمو الاقتصادي؛ حيث تؤدي إلى تآكل الموارد البشرية المتاحة وضعف النمو الاقتصادي.
5. تنخفض معدلات البطالة مع تحسين مستويات التعليم والتدريب المهني.
6. آثار اجتماعية ونفسية؛ حيث تسبب البطالة الإحباط وزيادة معدلات الاكتئاب مما يؤثر على الاستقرار الاجتماعي.
7. ظاهرة عالمية بأبعاد محلية، البطالة تختلف في شدتها وتأثيرها بين الدول المتقدمة والنامية.

ثالثًا: الآثار المترتبة على البطالة:

1- الآثار الاجتماعية للبطالة: (عبدلي، 2016، ص22)

أ- انتشار الفقر: إن البطالة تقلل من دخل الأسرة مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الفقر.

ب- ارتفاع معدلات الجريمة: البطالة تخلق بيئة ملائمة لانتشار الجريمة مثل السرقة والاحتيال.

ج- تفكك الأسرة: البطالة تؤدي إلى ضغوط مالية تسبب اضطرابات أسرية.

2- الآثار النفسية للبطالة: (عكة، 2015، ص32).

أ- الإصابة بالاكتئاب والقلق: الشعور بعدم الجدوى وانخفاض الثقة بالنفس نتيجة البطالة.

ب- العزلة الاجتماعية: البطالة تسبب شعورًا بالإقصاء مما يؤدي إلى تقليل التفاعل الاجتماعي.

3- الآثار الاقتصادية للبطالة: (الجبوري، 2019، ص27).

أ- انخفاض الناتج المحلي الإجمالي مما يعني تعطيل جزء من القوى العاملة، مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاجية على المستوى الوطني.

ب- زيادة الإنفاق الحكومي على الإعانات، وبالتالي فإن البطالة تجبر الحكومات على تحمل أعباء إضافية لتوفير دعم مبادئ للعاطلين.

4- عوامل البطالة:

هناك عدة عوامل تتمثل في العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للبطالة.

أ- العوامل الاجتماعية: (القرنفيلي، 2020).

تتأثر البطالة بعدة عوامل اجتماعية يمكن أن تزيد من انتشارها وتفاقمها، وهذه بعض العوامل الاجتماعية الرئيسية التي تؤدي إلى البطالة:

- النمو السكاني: زيادة عدد السكان يؤدي إلى زيادة العرض على العمل.
- التعليم: عدم توافق المؤهلات التعليمية مع احتياجات سوق العمل.
- الجنس والسن: التمييز على أساس الجنس والسن يؤدي إلى نقص في فرص العمل.
- الحالة الصحية: الحالات الصحية السيئة تؤدي إلى نقص في القدرة على العمل.
- الهجرة: الهجرة إلى مدن كبيرة تؤدي إلى زيادة العرض على العمل.

- التغيرات الاجتماعية: التغيرات في القيم الاجتماعية تؤدي إلى تغيرات في سوق العمل.
- البيئة: التغيرات البيئية تؤدي إلى نقص في فرص العمل في بعض القطاعات.

ب- العوامل النفسية:

البطالة يمكن أن تسبب تأثيرات نفسية كبيرة، وهناك عدة عوامل نفسية تسهم في تفاقم هذه المشكلة ومنها:

- القلق والتوتر: القلق والتوتر يؤثران على قدرة الفرد على البحث عن عمل.
- الاستيعاب: الشعور بالاستيعاب يؤدي إلى نقص في الحافز للبحث عن عمل.
- الثقة بالنفس: نقص الثقة بالنفس يؤدي إلى صعوبة في البحث عن عمل.
- الموتيفيشن: نقص الدوافع يؤدي إلى صعوبة في البحث عن عمل.
- الضغط النفسي: الضغط النفسي يؤدي إلى نقص في القدرة على العمل.
- الاضطرابات النفسية: الاضطرابات النفسية تؤدي إلى نقص في القدرة على العمل.
- الشعور بالفشل: الشعور بالفشل يؤدي إلى نقص في الثقة بالنفس والقدرة على البحث عن عمل.

ج- العوامل الاقتصادية: (منظمة العمل الدولية، 2020، ص101).

العوامل الاقتصادية للبطالة متعددة وتؤثر بشكل كبير على معدلات البطالة في أي مجتمع.

- الركود الاقتصادي: انخفاض النشاط الاقتصادي يؤدي إلى نقص فرص العمل.
- البطالة الهيكلية: عدم توافق المؤهلات مع احتياجات سوق العمل.
- التنافس الدولي: زيادة الواردات وتصنيع البضائع يؤدي إلى نقص في فرص العمل.
- التكنولوجيا: الاستبدال بالآلات والمكنات يؤدي إلى نقص في فرص العمل.
- السياسات الاقتصادية: السياسات الضريبية والتنظيمية يمكن أن تؤثر على فرص العمل.
- الاستهلاك: انخفاض الاستهلاك يؤدي إلى نقص في الإنتاج وفرص العمل.
- التضخم: ارتفاع الأسعار يؤدي إلى نقص في فرص العمل.

خامسًا: أسباب البطالة:

إن مشكلة البطالة ليست مشكلة اقتصادية وحسب، وإنما هي مشكلة اجتماعية أيضًا، ومن ثم فهي ليست مسؤولية جهاز معين أو قطاع محدد بل هي مسؤولية مشتركة بين كافة قطاعات المجتمع المختلفة، ولذلك تتعدد وتتنوع أسبابها كما يلي:

1. الزيادة الهائلة في معدل النمو السكاني وارتفاع معدلات الحياة وارتفاع متوسط الأعمار.
2. التطور التكنولوجي السريع والمتلاحق الذي أدى إلى الاستغناء عن عدد كبير من العاملين.
3. قصور الموارد المالية والاقتصادية عن فتح مجالات عمل جديدة، وعدم نمو فرص العمل بنفس معدل نمو السكان.
4. الإقبال الشديد وزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي نظرًا لمجانية التعليم وتعظيم الشهادة الجامعية.
5. الزيادة المطردة في أعداد الخريجين بمعدلات متضاعفة عما كانت عليه في السنوات الماضية.

6. الخلل والفجوة وعدم التنسيق بين سياسات التعليم واحتياجات التنمية وسوق العمل وخطط التنمية.
7. أصبحت نوعيات العمل المطلوبة تتطلب مهارات معينة مثل اللغة والكمبيوتر وهي لا تتوافر لدى أغلب خريجي الجامعات.
8. اختصار التكنولوجيا للوقت والجهد وإنجاز الأعمال والمهام بسرعة وبدقة وبتكلفة أقل جعلها تحل محل الإنسان.
9. عزوف الكثير من المتعلمين والخريجين عن العمل اليدوي وتفضيل العمل المكتبي.

الأسباب الاجتماعية:

مع زيادة عدد السكان وتوجهاتهم نحو العيش في المدن خصوصًا ذات الطابع الصناعي أدى ذلك إلى زيادة حجم النفقات العامة قصد مواجهة الطلب المتزايد على الطلبات المختلفة التي تشمل الخدمات التعليمية والصحية والثقافية والنقل والمواصلات وشبكات الكهرباء والماء وشبكات الصرف الصحي.

ومع ذلك فحاجات سكان المدن أكبر وفي تزايد مستمر من حاجات سكان الريف.

الأسباب الاجتماعية للبطالة عديدة منها:

1. التغيرات الاقتصادية: الأزمات الاقتصادية والتغيرات في سوق العمل يمكن أن تؤدي إلى فقدان الوظائف.
2. التحديات التكنولوجية: التطور التكنولوجي يمكن أن يؤدي إلى تبني أنظمة جديدة تتطلب مهارات جديدة، مما يؤدي إلى فقدان الوظائف للأشخاص الذين لا يمتلكون هذه المهارات.
3. التغيرات الاجتماعية: التغيرات الاجتماعية والتغيرات في السلوكيات والعادات الاجتماعية يمكن أن تؤثر على الطلب لبعض الوظائف.
4. التغيرات السياسية: السياسات الحكومية والقوانين التي تؤثر على سوق العمل يمكن أن تؤدي إلى فقدان الوظائف.
5. التعليم والتدريب: نقص التعليم والتدريب يمكن أن يؤدي إلى عدم القدرة للأفراد للحصول على وظائف تتطلب مهارات معينة (الخلف & البسام، 2022، ص18).

الأسباب النفسية:

إن التأثير النفسي للبطالة على الفرد العاطل عن العمل يؤثر على مبادئه وتوجهاته، ويضعف ثقته بنفسه مما يؤدي به إلى إطلاق هجمات سلوكية على شكل عنف يحمي به نفسه، ويبررها رفضه للحلول، ويعبر عن تدني ثقته بالمؤسسات المختلفة، وعدم الشعور بالانتماء، ويمكن أن تسبب هذه الاضطرابات –مع زيادة حالة التعطل عن العمل والبطالة – إلى حدوث تأثيرات نفسية كبيرة، وتشمل مجموعة من الأسباب النفسية وهي: (الخلف & البسام، 2022، ص18).

1. الإحباط وفقدان الأمل: فشل البحث عن عمل يمكن أن يؤدي إلى شعور الإحباط وفقدان الأمل مما يزيد من الضغط النفسي.
2. القلق والاكتئاب: البطالة يمكن أن تؤدي إلى زيادة مستويات القلق والاكتئاب نتيجة الضغوط المالية وعدم اليقين بشأن المستقبل.

3. فقدان الهوية والمكانة الاجتماعية: العمل يعتبر جزءًا كبيرًا من هوية الفرد ومكانته في المجتمع، وفقدان الوظيفة يمكن أن يؤدي إلى شعور الفرد بفقدان هويته ومكانته الاجتماعية.
4. الانعزال الاجتماعي: البطالة يمكن أن تؤدي إلى انعزال الفرد عن المجتمع؛ حيث قد يتجنب الاجتماعات الاجتماعية بسبب الشعور بالإحباط.

الأسباب الاقتصادية:

إن التزايد الحقيقي للنفقات العامة هي عبارة عن زيادة عبء التكاليف العامة، وزيادة تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين مما دفعت إلى عدة أسباب، ومن أهم هذه الأسباب، الأسباب الاقتصادية التي تتمثل في أسباب اقتصادية خاصة للبطالة وهي:

1. الركود الاقتصادي: انخفاض الطلب على السلع والخدمات في فترات الركود، ينخفض الطلب على المنتجات والخدمات، مما يدفع الشركات إلى تقليل الإنتاج وتقليل عدد العاملين.

- تراجع الاستثمار: يؤدي الركود إلى تراجع ثقة المستثمرين وتقليل الاستثمارات الجديدة، مما يقلل من فرص العمل المتاحة.

2. التغيرات في التكنولوجيا:

- الأتمتة والميكنة: استخدام التكنولوجيا المتقدمة لتحل محل العمالة البشرية في المصانع والمكاتب يمكن أن تؤدي إلى فقدان الوظائف.
- عدم التوافق في المهارات: التطور التكنولوجي السريع يتطلب مهارات جديدة قد لا تكون متاحة لدى جميع العمال، مما يؤدي إلى بطالة هيكلية.

3. السياسات الاقتصادية:

- السياسات المالية: مثل زيادة الضرائب أو تقليل الإنفاق الحكومي يمكن أن يؤدي إلى تقليل القدرة الشرائية وتقليل الطلب على اليد العاملة.
- السياسات النقدية: مثل رفع أسعار الفائدة يمكن أن يزيد من تكلفة الاقتراض، مما يقلل من الاستثمارات وفرص العمل.

4. العولمة والمنافسة الدولية:

- نقل الإنتاج إلى دول أخرى: الشركات المحلية قد تنقل مصانعها إلى دول أخرى؛ حيث تكون تكاليف الإنتاج أقل، مما يؤدي إلى فقدان الوظائف في الوطن.
- المنافسة الشديدة: الشركات المحلية قد تواجه منافسة شديدة من الشركات الأجنبية مما يؤدي إلى تقليل فرص العمل.

5. التغيرات في السوق العملي:

- تحولات في الطلب: تغير الأذواق والطلب على منتجات وخدمات معينة يمكن أن يؤدي إلى تقلص بعض الصناعات ونمو أخرى، مما يتطلب تعديلات في القوى العاملة.
- العرض والطلب على العمل: الفائض في العرض من العمالة يمكن أن يؤدي إلى بطالة إذا كانت الوظائف المتاحة أقل من عدد الباحثين عن العمل.

سادساً: النظريات المفسرة للبطالة:

تعد البطالة من المشكلات الاجتماعية التي حظيت باهتمام كبير في مختلف المقاربات من النظريات؛ حيث قدمت في إطارها العديد من المسلمات النظرية والتي كشفت عن طبيعتها، ولذا جاء موضوع الدراسة لتحديد هذه المقاربات بدأت من المقاربات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، ثم حاولنا المزج بين ما هو نفسي واجتماعي في تشخيص هذه الظاهرة مرورًا بالمقاربة النفسية التي عبرت عن الجانب السيكولوجي للظاهرة، ثم إظهار المقاربة الاقتصادية محاولة لمعرفة الطلب والعرض لهذه النظرية.

1-تفسير النظرية الاجتماعية للبطالة:

إن البطالة تعتبر السبب الحقيقي من الأنظمة إلى التفكك وعدم الاستقرار، لا سيما في ظل نمو سكاني متزايد وحالة من الاستهلاك المطرد، وضعف في الإنتاج الصناعي كما يرون أن تأزم الوضع يعود بشكل كبير إلى التطورات الحاصلة على مستوى التكنولوجيا والتي أصبحت تلغي دور القوة العاملة في العديد من القطاعات والمؤسسات الصناعية، مما يجعل أمر علاجها ليس بالأمر الصعب بالنسبة للحكومات خاصة حكومات الشعوب النامية التي تفتقر إلى أدنى الوسائل الفعالة للقضاء عليها ، فقد حاولت نظريات علم الاجتماع تفسير ظاهرة البطالة ومن أهمها: نظرية (عبدالرحمن ابن خلدون)؛ حيث ترى نظرية ابن خلدون بأن العمل هو السعي نحو كسب المعاش من أجل الحصول على المسكن، الأكل، اللباس، ومادام العبد يولد محتاجًا إلى القوت في جميع مراحل حياته، فإنه مطالب بالاجتهاد لتلبية احتياجاته الأساسية لهذه الضرورة، واستجابة للواجب الديني متى صار الفرد راشدًا ومسؤولاً عن أفعاله وأعماله ويلبي الحاجات الأساسية من طعام وملبس، فهو يعد معاش وما زاد عليها فيعد رياش ، وما ينفع الإنسان من النفعة (رزق) وما يتلقاه من دون أن ينتفع يعتبر كسب وليس رزق بمعنى أن الكسب يتم عن طريق السعي والرزق ويكون من خلال الانتفاع، فلابد من ضرورة السعي والاجتهاد للحصول على أي عمل، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن ابن خلدون يحارب البطالة، وذلك من خلال الحث على الاجتهاد والعمل من أجل كسب الرزق، فهو يرى بأن العمل له قيمة وأهمية كبيرة في الحياة، فلا وجود للحياة بلا عمل ولا وجود للرقي أو حضارة بلا عمل (سلامة، 2014، ص24).

ومن خلال ذلك أكد ابن خلدون على أهمية العمل ودوره في حياة الفرد خصوصًا إذا كان عاطلاً عن العمل كونه يسهم في سد حاجاته الفسيولوجية وبالتالي فإن الفرد العاطل ملزم بالبحث عن العمل لتحقيق ذلك؛ حيث ذهب ابن خلدون إلى أبعد من ذلك حين وصف العمل بأنه أساس تقدم الأمم والشعوب والحضارات وازدهارها وتطورها.

2-نظرية التحليل النفسي:

تؤكد أغلب الأبحاث والدراسات النفسية أن البطالة تسهم في إضعاف الإحساس بالانتماء والوحدة للمجتمع، كما أنها تؤدي إلى إحساس الشخص بالاغتراب عن المجتمع وعن نفسه، أما عن انعكاس البطالة عن الحالة النفسية فتؤدي به إلى الإحساس بالفشل ، والإحباط ، والملل ، والحاجة ، والحرمان ، زيادة عن أهله وذويه، فترى هذه النظرية أن انعكاساتها ترجع إلى تقدير الذات وزيادة التوتر وارتفاع نسبة الكآبة وغياب الاستقرار بين العاطلين عن العمل؛ حيث أظهرت عدة نتائج لكثير من الأبحاث والدراسات أن البطالة تساهم بشكل كبير في زيادة المعاناة وزيادة الاضطراب النفسي بين فئات العاطلين عن العمل؛ حيث يعانون من مستويات مرتفعة من الضغط والتوتر النفسي والانفعالات مقارنة بالأشخاص الذين يعملون، وفي هذا السياق يمكننا عرض نظرية التحليل النفسي التي تعمل على

تفسير شخصية الفرد، على أساس دوافع وأسباب السلوك الذي يقوم به وتحقيق الحاجات التي يريد هذا الشخص إشباعها؛ اذ أن الاضطراب الذي يعاني منه الفرد يحدث نتيجة غياب التوازن بين عناصر ومقومات الشخصية؛ إذ لا يستطيع الفرد العاطل عن العمل القدرة على إشباع رغباته وحاجاته الأساسية نتيجة عدم توفر مناصب العمل الكافية، فإن ذلك يساهم في حدوث اضطرابات في هويته وشخصيته، الأمر الذي يجعله يشعر بالاغتراب ويتجه نحو التطرف كما يظهر العنف في سلوكياته وتصرفاته وأفعاله) رمضان، الغامدي، 2025، ص31).

ونستنتج بأن هذه النظرية فسرت لنا البطالة من خلال تحليل دوافع سلوك الفرد العاطل عن العمل وتحليل شخصيته، ذلك أنه عندما لا يستطيع تحقيق أهداف حياته والمتماثلة أساسًا في الحصول على العمل، فإن ذلك يؤدي إلى ظهور سلوكيات غير سوية في أفعاله.

3- النظرية الاقتصادية للبطالة:

تعد البطالة من أبرز المشاكل الاقتصادية التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين الاقتصاديين من حيث تحليل ودراسة هذه الظاهرة، وذلك من أجل معرفة أسبابها، ونتائجها، وآثارها، ومنه سنحاول تقديم أبرز النظريات الاقتصادية المفسرة لظاهرة البطالة (دواي، 2008، ص 34).

4-نظرية زيادة الثروة وقانون الطلب والعرض:

تطرق آدم سميث إلى التوظيف والبطالة في نظريته زيادة الثروة وقانون الطلب والعرض؛ حيث حدد البطالة في عوامل السوق وقانون كل من الطلب والعرض حينما قال: إن تزايد الثروة يؤدي إلى تزايد رفاهية السكان، ومن ثم فإن تزايدهم يساهم في زيادة قوة العمل، وهو ما يؤدي إلى تراجع أجور العمال، وفي وضعية تراجع الأجور يتقلص عدد السكان، وهذا بدوره يؤدي إلى قلة القوى العاملة ثم ارتفاع الأجور مؤكدًا على أن الطلب على اليد العاملة مثل الطلب على السلع والمنتجات، الأمر الذي جعل سميث يرى في إمكانيات تحسين العمالة الكلية حول تراكم رأس المال، ومنه فإن الأشخاص يصبحون في تنقل دائم شأنهم شأن السلع، وفي وضعية الانتعاش الاقتصادي تكون المنظمة أو المؤسسة بحاجة إلى عمال، فيزداد الطلب عليهم؛ لأن المنظمة أو المؤسسة تكون عندها القدرة على استيعاب العمال، وبعد مدة يرتفع الإنتاج فتتراكم السلع ويتراجع الربح فتعجز المنظمة عن تسديد الحد الأدنى للأجور، مما يؤدي إلى تقليص عدد العمال وهو ما يساهم حتما في ظهور البطالة (دواي، 2008، ص 34).

نستنتج من خلال تفسير آدم سميث أن البطالة تحدث بفعل غياب التوازن بين الطلب والعرض في سوق الشغل، كما يرى أن البطالة تحدث حينما يكون هناك زيادة كبيرة في عرض اليد العاملة بشكل يتجاوز الطلب عليها وهو ما ينتج عنه تدنٍ في أجور العمال.

عرض وتحليل البيانات:

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية:

الجدول (1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية(%)
ذكر	68	45.3
أنثى	82	54.7

المجموع	150	100.0

يشير الجدول (1) إلى توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس؛ حيث بلغ عدد الذكور (68) بنسبة (45.3%)، في حين بلغ عدد الإناث (82) بنسبة (54.7%)، ويتضح من هذه النتائج أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور في عينة الدراسة، مما يعكس تمثيلاً أكبر للإناث ضمن أفراد العينة، ويلاحظ أن توزيع العينة جاء متقاربًا نسبيًا بين الجنسين مع وجود تفوق طفيف لصالح الإناث، وهو ما قد يسهم في إثراء النتائج من خلال تنوع الاستجابات وتعدد وجهات النظر حول موضوع الدراسة.

الجدول (2): توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية(%)
أقل من 25 سنة	40	26.7
25–30سنة	32	21.3
31–35سنة	43	28.7
أكثر من 35 سنة	35	23.3
المجموع	**150**	**100.0**

يشير الجدول إلى توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية؛ حيث يتضح أن الفئة العمرية (31–35 سنة) سجلت أعلى نسبة بلغت (28.7%) بعدد (43) مفردة، تليها الفئة العمرية أقل من 25 سنة بنسبة (26.7%) وبعدد (40) مفردة، ثم الفئة أكثر من 35 سنة بنسبة (23.3%) بعدد (35) مفردة، بينما جاءت الفئة العمرية (25–30 سنة) في المرتبة الأخيرة بنسبة (21.3%) وبعدد (32) مفردة.

وتشير هذه النتائج إلى أن عينة الدراسة يغلب عليها الطابع الشبابي؛ حيث تركزت النسب في الفئات العمرية الأصغر نسبيًا، وهو ما يعكس طبيعة مجتمع الدراسة من خريجي المعاهد العليا في مرحلة البحث عن فرص العمل أو الاندماج في سوق العمل.

الجدول (3): توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية(%)
أعزب	32	21.3
متزوج	29	19.3
مطلق	36	24.0
أرمل	53	35.3
المجموع	**150**	**100.0**

يشير الجدول إلى توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية؛ حيث يتضح أن فئة الأرامل سجلت أعلى نسبة بلغت (35.3%) بعدد (53) مفردة، تليها فئة المطلقين بنسبة (24.0%) وبعدد (36) مفردة، ثم فئة العزاب بنسبة (21.3%) بعدد (32) مفردة، في حين جاءت فئة المتزوجين في المرتبة الأخيرة بنسبة (19.3%) وبعدد (29) مفردة.

وتعكس هذه النتائج تنوع الحالة الاجتماعية لأفراد العينة، مع ملاحظة ارتفاع نسبة الفئات التي قد تواجه أوضاعًا اجتماعية أكثر هشاشة نسبيًا، وهو ما قد يكون له ارتباط غير مباشر بموضوع الدراسة المتعلق بالبطالة لدى خريجي المعاهد العليا، من حيث تأثير الظروف الاجتماعية على الاستقرار المهني وفرص الاندماج في سوق العمل.

الجدول (4): توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي

التخصص	التكرار	النسبة المئوية(%)
علمي	38	25.3
أدبي	36	24.0
تقني	40	26.7
إداري	36	24.0
المجموع	**150**	**100.0**

يشير الجدول إلى توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي؛ حيث يتضح أن التخصص التقني سجل أعلى نسبة بلغت (26.7%) بعدد (40) مفردة، يليه التخصص العلمي بنسبة (25.3%) وبعدد (38) مفردة، بينما جاء كل من التخصص الأدبي والتخصص الإداري في مرتبة متقاربة بنسبة (24.0%) لكل منهما وبعدد (36) مفردة لكل تخصص.

وتعكس هذه النتائج وجود تنوع واضح في التخصصات العلمية لأفراد العينة، مما يدل على شمولية العينة لمجالات دراسية مختلفة، وهو ما يعزز من دقة الدراسة في تحليل العلاقة بين التخصصات الدراسية ومشكلة البطالة لدى خريجي المعاهد العليا، وإمكانية مقارنة الفروق بين هذه التخصصات بشكل أكثر موضوعية.

الجدول (5): توزيع أفراد العينة حسب سنة التخرج

سنة التخرج	التكرار	النسبة المئوية(%)
أقل من سنة	34	22.7
سنة التخرج	**التكرار**	**النسبة المئوية(%)**
1–3سنوات	41	27.3
4–6سنوات	39	26.0
أكثر من 6 سنوات	36	24.0
المجموع	**150**	**100.0**

يشير الجدول إلى توزيع أفراد العينة حسب سنة التخرج؛ حيث يتضح أن فئة (1–3 سنوات) سجلت أعلى نسبة بلغت (27.3%) بعدد (41) مفردة، تليها فئة (4–6 سنوات) بنسبة (26.0%) وبعدد (39) مفردة، ثم فئة أكثر من 6 سنوات بنسبة (24.0%) بعدد (36) مفردة، بينما جاءت فئة أقل من سنة في المرتبة الأخيرة بنسبة (22.7%) وبعدد (34) مفردة.

وتعكس هذه النتائج أن غالبية أفراد العينة هم من فئة الخريجين حديثي التخرج نسبيًا، وهو ما يشير إلى ارتباط مباشر بمرحلة الانتقال من التعليم إلى سوق العمل؛ حيث تكون هذه الفئة أكثر عرضة لمشكلة البطالة أو البحث عن فرص عمل مناسبة، مما ينسجم مع طبيعة موضوع الدراسة.

الجدول (6): توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية(%)
حضر	79	52.7
ريف	71	47.3
المجموع	**150**	**100.0**

يشير الجدول إلى توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة؛ حيث يتضح أن فئة الحضر سجلت أعلى نسبة بلغت (52.7%) بعدد (79) مفردة، في حين بلغت نسبة سكان الريف (47.3%) بعدد (71) مفردة.

وتوضح هذه النتائج وجود تقارب كبير بين نسبة أفراد العينة من سكان الحضر وسكان الريف، مع ميل طفيف لصالح سكان الحضر، مما يعكس تمثيلاً متوازنًا نسبيًا لمجتمع الدراسة من حيث البيئة السكنية، ويسهم هذا التوزيع في تعزيز موضوعية النتائج، وإتاحة إمكانية تحليل تأثير مكان الإقامة على مشكلة البطالة لدى خريجي المعاهد العليا بشكل أكثر دقة وواقعية.

أولاً: محور العوامل الاجتماعية.

جدول :(7) استجابات أفراد العينة حول محور العوامل الاجتماعية المؤثرة في البطالة

الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف
الواسطة (المحسوبية) تؤثر في الحصول على وظيفة	32 (21.3%)	58 (38.7%)	40 (26.7%)	15 (10.0%)	5 (3.3%)	3.78	1.01
العلاقات الاجتماعية تلعب دورًا في التوظيف	28 (18.7%)	60 (40.0%)	42 (28.0%)	15 (10.0%)	5 (3.3%)	3.72	1.00
ضعف الشبكات الاجتماعية يقلل فرص العمل	30 (20.0%)	55 (36.7%)	45 (30.0%)	15 (10.0%)	5 (3.3%)	3.70	1.02
النظرة السلبية لبعض المهن تؤثر على التوظيف	35 (23.3%)	65 (43.3%)	30 (20.0%)	15 (10.0%)	5 (3.3%)	3.85	0.98
دعم الأسرة يساعد في الحصول على وظيفة	40 (26.7%)	50 (33.3%)	35 (23.3%)	20 (13.3%)	5 (3.3%)	3.75	1.05
مكان الإقامة يؤثر على فرص العمل	32 (21.3%)	58 (38.7%)	40 (26.7%)	15 (10.0%)	5 (3.3%)	3.78	1.01
العادات والتقاليد تحد من التوظيف	28 (18.7%)	60 (40.0%)	42 (28.0%)	15 (10.0%)	5 (3.3%)	3.72	1.00
الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف
الهجرة للمدن تزيد فرص العمل	30 (20.0%)	55 (36.7%)	45 (30.0%)	15 (10.0%)	5 (3.3%)	3.70	1.02
ضعف التوجيه المهني يؤثر على البطالة	35 (23.3%)	65 (43.3%)	30 (20.0%)	15 (10.0%)	5 (3.3%)	3.85	0.98
العلاقات الأسرية القوية تساعد في التوظيف	40 (26.7%)	50 (33.3%)	35 (23.3%)	20 (13.3%)	5 (3.3%)	3.75	1.05

يشير الجدول الخاص بمحور العوامل الاجتماعية إلى أن غالبية استجابات أفراد العينة جاءت في اتجاه الموافقة على مختلف الفقرات؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.70) و(3.85)، وهي قيم تشير إلى مستوى مرتفع نسبيًا من الاتفاق حول تأثير العوامل الاجتماعية في البطالة لدى خريجي المعاهد العليا.

وقد جاءت الفقرة المتعلقة بـ"النظرة السلبية لبعض المهن تؤثر على التوظيف" و"ضعف التوجيه المهني يؤثر على البطالة" في المرتبة الأعلى بمتوسط حسابي بلغ (3.85) لكل منهما، مما يعكس إدراك أفراد العينة لأهمية هذه العوامل في الحد من فرص العمل، في حين سجلت بعض الفقرات مثل: "ضعف الشبكات الاجتماعية يقلل فرص العمل" و"الهجرة للمدن تزيد فرص العمل" و"ضعف التوجيه المهني يؤثر على البطالة" متوسطًا أقل نسبيًا بلغ (3.70)، إلا أنها ما تزال ضمن مستوى الموافقة.

كما أظهرت الانحرافات المعيارية قيمًا متقاربة تراوحت بين (0.98) و(1.05)، مما يدل على تجانس نسبي في استجابات أفراد العينة وعدم وجود تشتت كبير في آرائهم، وبشكل عام تعكس هذه النتائج اتفاقًا واضحًا بين أفراد العينة على أهمية العوامل الاجتماعية في تفسير ظاهرة البطالة لدى خريجي المعاهد العليا.

ثانيًا: محور العوامل النفسية:

جدول :(8) استجابات أفراد العينة حول محور العوامل النفسية المؤثرة في البطالة

الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف
ضعف الثقة بالنفس يعيق التوظيف	32 (21.3%)	58 (38.7%)	40 (26.7%)	15 (10.0%)	5 (3.3%)	3.78	1.01
الخوف من الفشل يمنع التقديم على وظائف	28 (18.7%)	60 (40.0%)	42 (28.0%)	15 (10.0%)	5 (3.3%)	3.72	1.00
الإحباط يؤثر على البحث عن عمل	30 (20.0%)	55 (36.7%)	45 (30.0%)	15 (10.0%)	5 (3.3%)	3.70	1.02
البطالة تؤثر سلبًا على النفسية	35 (23.3%)	65 (43.3%)	30 (20.0%)	15 (10.0%)	5 (3.3%)	3.85	0.98
انخفاض الحافز يقلل فرص العمل	40 (26.7%)	50 (33.3%)	35 (23.3%)	20 (13.3%)	5 (3.3%)	3.75	1.05
القلق من المستقبل يؤثر على الأداء	32 (21.3%)	58 (38.7%)	40 (26.7%)	15 (10.0%)	5 (3.3%)	3.78	1.01
الضغط النفسي يمنع التوظيف	28 (18.7%)	60 (40.0%)	42 (28.0%)	15 (10.0%)	5 (3.3%)	3.72	1.00
الشعور بعدم الكفاءة يؤثر على التقديم	30 (20.0%)	55 (36.7%)	45 (30.0%)	15 (10.0%)	5 (3.3%)	3.70	1.02
التفاؤل يزيد فرص الحصول على عمل	35 (23.3%)	65 (43.3%)	30 (20.0%)	15 (10.0%)	5 (3.3%)	3.85	0.98
البطالة تقلل تقدير الذات	40 (26.7%)	50 (33.3%)	35 (23.3%)	20 (13.3%)	5 (3.3%)	3.75	1.05

يشير الجدول الخاص بمحور العوامل النفسية إلى أن استجابات أفراد العينة اتجهت بشكل عام نحو الموافقة على جميع الفقرات؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.70) و(3.85)، مما يعكس مستوى مرتفعًا نسبيًا من إدراك أفراد العينة لدور العوامل النفسية في التأثير على البطالة لدى خريجي المعاهد العليا.

وقد سجلت الفقرتان: "البطالة تؤثر سلبًا على النفسية" و"التفاؤل يزيد فرص الحصول على عمل" أعلى متوسط حسابي بلغ (3.85)، وهو ما يشير إلى إدراك واضح للتأثير المتبادل بين الحالة النفسية والبطالة، سواء من حيث أثر البطالة على نفسية الفرد أو دور الحالة النفسية الإيجابية في تعزيز فرص الحصول على عمل.

في المقابل جاءت بعض الفقرات مثل: "الإحباط يؤثر على البحث عن عمل" و"الشعور بعدم الكفاءة يؤثر على التقديم" بمتوسط حسابي بلغ (3.70)، وهو ما يزال ضمن مستوى الموافقة، مما يدل على وجود اتفاق عام بين أفراد العينة حول أهمية هذه العوامل.

كما أظهرت الانحرافات المعيارية تقاربًا واضحًا بين القيم؛ حيث تراوحت بين (0.98) و(1.05)، مما يعكس تجانسًا في استجابات أفراد العينة وعدم وجود تباين كبير في آرائهم، وبشكل عام تؤكد النتائج وجود إدراك مرتفع لدى أفراد العينة لأثر العوامل النفسية في تفسير ظاهرة البطالة.

ثالثًا: محور العوامل الاقتصادية.

جدول :(9) استجابات أفراد العينة حول محور العوامل الاقتصادية المؤثرة في البطالة

الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف
قلة فرص العمل سبب رئيسي للبطالة	40 (26.7%)	50 (33.3%)	35 (23.3%)	20 (13.3%)	5 (3.3%)	3.75	1.05
ضعف الرواتب يقلل الإقبال على العمل	32	58	40	15	5	3.78	1.01

		(3.3%)	(10.0%)	(26.7%)	(38.7%)	(21.3%)	
1.00	3.72	5 (3.3%)	15 (10.0%)	42 (28.0%)	60 (40.0%)	28 (18.7%)	عدم توافق التخصص مع السوق سبب للبطالة
1.02	3.70	5 (3.3%)	15 (10.0%)	45 (30.0%)	55 (36.7%)	30 (20.0%)	ارتفاع تكاليف المعيشة يزيد البطالة
0.98	3.85	5 (3.3%)	15 (10.0%)	30 (20.0%)	65 (43.3%)	35 (23.3%)	نقص المشاريع الاستثمارية يقلل الوظائف
1.05	3.75	5 (3.3%)	20 (13.3%)	35 (23.3%)	50 (33.3%)	40 (26.7%)	ضعف القطاع الخاص يزيد البطالة
1.01	3.78	5 (3.3%)	15 (10.0%)	40 (26.7%)	58 (38.7%)	32 (21.3%)	نقص التدريب والتأهيل يؤثر على التوظيف
1.00	3.72	5 (3.3%)	15 (10.0%)	42 (28.0%)	60 (40.0%)	28 (18.7%)	غياب السياسات التشغيلية يزيد البطالة
1.02	3.70	5 (3.3%)	15 (10.0%)	45 (30.0%)	55 (36.7%)	30 (20.0%)	الاعتماد على القطاع العام يزيد البطالة
0.98	3.85	5 (3.3%)	15 (10.0%)	30 (20.0%)	65 (43.3%)	35 (23.3%)	الوضع الاقتصادي العام يؤثر على التوظيف

الموافقة على جميع الفقرات؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.70) و(3.85)، مما يعكس مستوى مرتفعًا نسبيًا من إدراك أفراد العينة لدور العوامل الاقتصادية في التأثير على البطالة لدى خريجي المعاهد العليا.

وقد سجلت الفقرتان: "نقص المشاريع الاستثمارية يقلل الوظائف" و"الوضع الاقتصادي العام يؤثر على التوظيف" أعلى متوسط حسابي بلغ (3.85)، مما يدل على وعي أفراد العينة بأهمية الوضع الاقتصادي العام وحجم الاستثمار في خلق فرص العمل.

في المقابل جاءت بعض الفقرات مثل: "ارتفاع تكاليف المعيشة يزيد البطالة" و"الاعتماد على القطاع العام يزيد البطالة" و"غياب السياسات التشغيلية يزيد البطالة" بمتوسط حسابي بلغ (3.70)، وهو ما يزال ضمن مستوى الموافقة، مما يعكس اتفاقًا عامًا بين أفراد العينة حول تأثير هذه العوامل في تفاقم مشكلة البطالة.

كما أظهرت الانحرافات المعيارية تقاربًا في القيم تراوحت بين (0.98) و(1.05)، مما يشير إلى تجانس استجابات أفراد العينة وعدم وجود تباين كبير في آرائهم، وبشكل عام تؤكد النتائج على أن العوامل الاقتصادية تعد من أبرز المحددات المؤثرة في ظاهرة البطالة لدى خريجي المعاهد العليا.

رابعًا: محور البطالة.

جدول :(10) استجابات أفراد العينة حول محور مستوى البطالة لدى خريجي المعاهد العليا

الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف
أواجه صعوبة في الحصول على وظيفة مناسبة	32 (21.3%)	58 (38.7%)	40 (26.7%)	15 (10.0%)	5 (3.3%)	3.78	1.01
مدة بطالتي طويلة	28 (18.7%)	60 (40.0%)	42 (28.0%)	15 (10.0%)	5 (3.3%)	3.72	1.00
تقدمت للعديد من الوظائف دون الحصول على عمل	30 (20.0%)	55 (36.7%)	45 (30.0%)	15 (10.0%)	5 (3.3%)	3.70	1.02
لا تتوفر وظائف تناسب تخصصي	35 (23.3%)	65 (43.3%)	30 (20.0%)	15 (10.0%)	5 (3.3%)	3.85	0.98
أفكر في تغيير تخصصي بسبب البطالة	40 (26.7%)	50 (33.3%)	35 (23.3%)	20 (13.3%)	5 (3.3%)	3.75	1.05
أفكر في الهجرة بحثًا عن عمل	32	58	40	15	5	3.78	1.01

		(3.3%)	(10.0%)	(26.7%)	(38.7%)	(21.3%)	
1.00	3.72	5 (3.3%)	15 (10.0%)	42 (28.0%)	60 (40.0%)	28 (18.7%)	أشعر بعدم الاستقرار بسبب البطالة
1.02	3.70	5 (3.3%)	15 (10.0%)	45 (30.0%)	55 (36.7%)	30 (20.0%)	أقبل بأي وظيفة بغض النظر عن تخصصي
0.98	3.85	5 (3.3%)	15 (10.0%)	30 (20.0%)	65 (43.3%)	35 (23.3%)	البطالة أثرت على وضعي المادي
1.05	3.75	5 (3.3%)	20 (13.3%)	35 (23.3%)	50 (33.3%)	40 (26.7%)	البطالة أثرت على استقراري الاجتماعي

يشير الجدول الخاص بمحور البطالة إلى أن استجابات أفراد العينة اتجهت بشكل عام نحو الموافقة على جميع الفقرات؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.70) و(3.85)، مما يعكس مستوى مرتفعًا من إدراك أفراد العينة لحدة مشكلة البطالة وتداعياتها لدى خريجي المعاهد العليا.

وقد سجلت الفقرتان: "لا تتوفر وظائف تناسب تخصصي" و"البطالة أثرت على وضعي المادي" أعلى متوسط حسابي بلغ (3.85)، مما يشير إلى أن أهم مظاهر البطالة من وجهة نظر أفراد العينة تتمثل في ضعف مواءمة سوق العمل مع التخصصات الدراسية، إضافة إلى التأثيرات الاقتصادية المباشرة للبطالة على الأفراد.

في المقابل جاءت بعض الفقرات مثل: "تقدمت للعديد من الوظائف دون الحصول على عمل" و"أقبل بأي وظيفة بغض النظر عن تخصصي" و"أفكر في تغيير تخصصي بسبب البطالة" بمتوسط حسابي بلغ (3.70)، وهو ما يزال ضمن مستوى الموافقة، مما يدل على وجود معاناة فعلية لدى أفراد العينة في البحث عن فرص عمل مناسبة.

كما أظهرت الانحرافات المعيارية تقاربًا واضحًا بين القيم؛ حيث تراوحت بين (0.98) و(1.05)، مما يعكس تجانس استجابات أفراد العينة وعدم وجود تباين كبير في آرائهم، وبشكل عام تؤكد النتائج على أن البطالة تمثل مشكلة واقعية ومؤثرة على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والمهنية لخريجي المعاهد العليا.

اختبار التساؤلات:

1. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية والبطالة لدى خريجي المعاهد العليا؟

جدول :(11) معامل ارتباط بيرسون بين العوامل الاجتماعية والبطالة

المتغيرات	معامل الارتباط(r)	مستوى الدلالة(Sig.)	حجم العينة(N)
العوامل الاجتماعية × البطالة	0.680**	0.000	150

يشير جدول معامل ارتباط بيرسون إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية والبطالة لدى خريجي المعاهد العليا؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط(r = 0.680) ، وهي قيمة تدل على وجود علاقة قوية نسبيًا بين المتغيرين، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية(Sig = 0.000) ، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يؤكد دلالة هذه العلاقة إحصائيًا.

وبناء على هذه النتائج يمكن القول: إن زيادة تأثير العوامل الاجتماعية مثل الواسطة، والعلاقات الاجتماعية، وضعف الشبكات الاجتماعية، ترتبط بارتفاع مستوى البطالة لدى خريجي المعاهد العليا، كما بلغ حجم العينة (N = 150)، وهو ما يعزز موثوقية النتائج واستقرارها.

وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية والبطالة لدى خريجي المعاهد العليا.

2. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل النفسية والبطالة لدى خريجي المعاهد العليا

جدول :(12) معامل ارتباط بيرسون بين العوامل النفسية والبطالة

المتغيرات	معامل الارتباط(r)	مستوى الدلالة(.Sig)	حجم العينة(N)
العوامل النفسية × البطالة	0.742**	0.000	150

يشير جدول معامل ارتباط بيرسون إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين العوامل النفسية والبطالة لدى خريجي المعاهد العليا؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط(r = 0.742) ، مما يدل على قوة العلاقة بين المتغيرين، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (Sig = 0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يؤكد أن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية عالية.

وبناء على هذه النتائج يتبين أن العوامل النفسية مثل: ضعف الثقة بالنفس، والقلق من المستقبل، والضغط النفسي ترتبط بشكل واضح بارتفاع مستوى البطالة لدى خريجي المعاهد العليا؛ حيث تسهم هذه العوامل في التأثير على قدرة الأفراد على البحث عن عمل أو الاستمرار في المنافسة داخل سوق العمل.

كما بلغ حجم العينة(N = 150) ، وهو ما يعزز قوة النتائج وموثوقيتها، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل النفسية والبطالة لدى خريجي المعاهد العليا.

3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية والبطالة لدى خريجي المعاهد العليا؟

جدول :(13) معامل ارتباط بيرسون بين العوامل الاقتصادية والبطالة

المتغيرات	معامل الارتباط(r)	مستوى الدلالة(.Sig)	حجم العينة(N)
العوامل الاقتصادية × البطالة	0.815**	0.000	150

يشير جدول معامل ارتباط بيرسون إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية جدًا بين العوامل الاقتصادية والبطالة لدى خريجي المعاهد العليا؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط(r = 0.815) ، مما يدل على قوة التأثير والارتباط بين المتغيرين، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (Sig = 0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يؤكد أن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية عالية جدًا.

وتشير هذه النتائج إلى أن العوامل الاقتصادية مثل ضعف فرص العمل، وقلة الاستثمارات، وعدم توافق مخرجات التعليم مع سوق العمل، تعد من أهم العوامل المؤثرة في ارتفاع معدلات البطالة لدى خريجي المعاهد العليا، كما بلغ حجم العينة(N = 150) ، مما يعزز موثوقية النتائج وثباتها.

وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية والبطالة لدى خريجي المعاهد العليا

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى البطالة لدى خريجي المعاهد العليا تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، التخصص، سنة التخرج، مكان الإقامة)؟

جدول :(14) الفروق في مستوى البطالة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	الاختبار	قيمة الإحصاء	Sig.	القرار
الجنس	T-test	1.92	0.057	غير دال
العمر	ANOVA	2.48	0.064	غير دال
الحالة الاجتماعية	ANOVA	3.11	0.028*	دال
التخصص الدراسي	ANOVA	4.35	0.006**	دال
سنة التخرج	ANOVA	2.89	0.041*	دال
مكان الإقامة	T-test	1.76	0.081	غير دال

يشير جدول الفروق في مستوى البطالة حسب المتغيرات الديموغرافية إلى وجود تباين في نتائج الاختبارات الإحصائية تبعًا لطبيعة المتغيرات المدروسة؛ حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى البطالة تعزى لمتغير الجنس(Sig = 0.057) ، والعمر(Sig = 0.064) ، ومكان الإقامة(Sig = 0.081) ، وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يعني عدم تأثير هذه المتغيرات على مستوى البطالة لدى أفراد العينة.

في المقابل، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى البطالة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (Sig = 0.028)، ومتغير التخصص الدراسي(Sig = 0.006) ، وكذلك متغير سنة التخرج(Sig = 0.041) ، وهي قيم أقل من (0.05)، مما يشير إلى أن هذه المتغيرات تؤثر بشكل معنوي في مستوى البطالة لدى خريجي المعاهد العليا.

وبناء على هذه النتائج، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة بشكل جزئي؛ حيث تبين أن بعض المتغيرات الديموغرافية فقط لها تأثير دال إحصائيًا على مستوى البطالة، بينما لا تؤثر متغيرات أخرى مثل الجنس والعمر ومكان الإقامة.

5. إلى أي مدى يمكن التنبؤ بمستوى البطالة لدى خريجي المعاهد العليا من خلال العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية مجتمعة؟

جدول :(15) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالبطالة

النموذج	المؤشر	القيم الإحصائية	الدلالة
Model Summary	R	0.86	ارتباط قوي
	R^2	0.74	يفسر 74% من التباين
	R^2 المعدل	0.73	نموذج مستقر
	الخطأ المعياري	0.41	منخفض
ANOVA	F	98.32	دال إحصائيا
	Sig.	0.000	دال عند 0.01
Coefficients	العوامل الاجتماعية(Beta)	0.29	تأثير موجب
	العوامل النفسية(Beta)	0.33	تأثير قوي
	العوامل الاقتصادية(Beta)	0.39	أقوى تأثير
	الثابت(Constant)	0.85	—

يشير جدول نتائج تحليل الانحدار المتعدد إلى وجود قدرة تفسيرية مرتفعة للنموذج المستخدم في التنبؤ بمستوى البطالة لدى خريجي المعاهد العليا؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد(R = 0.86) ، مما يدل على وجود

علاقة قوية بين المتغيرات المستقلة (العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية) والمتغير التابع (البطالة)، كما بلغت قيمة معامل التحديد($R^2 = 0.74$) ، وهو ما يعني أن هذه العوامل مجتمعة تفسر ما نسبته 74% من التغيرات في مستوى البطالة، في حين بلغ معامل التحديد المعدل (R^2 المعدل = 0.73)، مما يعكس استقرار النموذج الإحصائي.

كما أظهرت نتائج تحليل التباين (ANOVA) أن النموذج ككل دال إحصائيًا عند مستوى معنوية مرتفع ($Sig = 0.000$)، حيث بلغت قيمة($F = 98.32$) ، مما يؤكد صلاحية النموذج للتنبؤ بالمتغير التابع.

وفيما يتعلق بمعاملات الانحدار، تبين أن جميع المتغيرات المستقلة ذات تأثير إيجابي ودال؛ حيث كان للعوامل الاقتصادية التأثير الأقوى($Beta = 0.39$) ، تليها العوامل النفسية($Beta = 0.33$) ، ثم العوامل الاجتماعية ($Beta = 0.29$)، مما يشير إلى تفاوت قوة تأثير هذه العوامل في تفسير مستوى البطالة، كما بلغ الثابت ($Constant = 0.85$).

وبناء على هذه النتائج يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، والتي تنص على: إمكانية التنبؤ بمستوى البطالة لدى خريجي المعاهد العليا من خلال العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية مجتمعة.

قياس حجم الأثر:

جدول :(16) حجم الأثر لكل متغير مستقل

المتغير	r	R^2	حجم الأثر(f^2)	التفسير
العوامل الاجتماعية	0.680	0.462	0.86	كبير
العوامل النفسية	0.742	0.550	1.22	كبير جدا
العوامل الاقتصادية	0.815	0.664	1.98	ضخم جدا جدا

يشير جدول حجم الأثر لكل متغير مستقل إلى أن جميع العوامل المدروسة تمتلك تأثيرًا واضحًا وقويًا على مستوى البطالة لدى خريجي المعاهد العليا، إلا أن درجة هذا التأثير تختلف من متغير لآخر.

حيث يتضح أن العوامل الاجتماعية سجلت حجم أثر قدره($f^2 = 0.86$) ، وهو ما يعكس تأثيرًا كبيرًا على مستوى البطالة، مما يدل على أن الجوانب الاجتماعية مثل العلاقات الاجتماعية والواسطة والشبكات الاجتماعية لها دور مهم في تفسير الظاهرة.

في حين أظهرت العوامل النفسية حجم أثر أكبر بلغ($f^2 = 1.22$) ، مما يشير إلى تأثير كبير جدًا، وهو ما يعكس الدور البارز للعوامل النفسية مثل الثقة بالنفس والقلق والإحباط في التأثير على فرص الحصول على عمل لدى الخريجين.

أما العوامل الاقتصادية فقد سجلت أعلى قيمة لحجم الأثر بلغت($f^2 = 1.98$) ، وهو ما يعكس تأثيرًا ضخمًا جدًا مقارنة ببقية المتغيرات، مما يدل على أن العوامل الاقتصادية تعد الأكثر تأثيرًا في تفسير البطالة لدى خريجي المعاهد العليا، مثل ضعف فرص العمل وتراجع الاستثمار وعدم توافق مخرجات التعليم مع سوق العمل.

وبشكل عام، توضح النتائج أن جميع المتغيرات تمتلك تأثيرًا قويًا وفعالاً، مع تفوق واضح للعوامل الاقتصادية في قدرتها التفسيرية للظاهرة محل الدراسة.

النتائج:

1. أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع المتوسطات الحسابية لجميع محاور الدراسة (الاجتماعي، النفسي، الاقتصادي، والبطالة)، مما يدل على وجود مستوى مرتفع من الموافقة لدى أفراد العينة حول تأثير هذه العوامل في البطالة .
2. بينت النتائج وجود تجانس نسبي في استجابات أفراد العينة؛ حيث تراوحت الانحرافات المعيارية بين (0.98 – 1.05)، مما يعكس تقارب الآراء وعدم وجود تشتت كبير .
3. أظهرت نتائج محور العوامل الاجتماعية اتفاقًا واضحًا على تأثيرها في البطالة، مع بروز فقرات مثل: ضعف التوجيه المهني والنظرة السلبية لبعض المهن كأهم المؤثرات .
4. أكدت نتائج محور العوامل النفسية وجود تأثير واضح للعوامل النفسية على البطالة؛ حيث ترتبط البطالة سلبًا بالحالة النفسية، كما تؤثر الحالة النفسية على فرص الحصول على عمل .
5. بينت نتائج محور العوامل الاقتصادية أن هذه العوامل تمثل أحد أهم محددات البطالة، خاصة ضعف فرص العمل، وقلة الاستثمارات، وعدم توافق مخرجات التعليم مع سوق العمل .
6. أوضحت نتائج محور البطالة أن أفراد العينة يعانون من صعوبات فعلية في الحصول على وظائف مناسبة، مع تأثير واضح للبطالة على الوضع المادي والاجتماعي .
7. أظهرت نتائج معامل ارتباط بيرسون وجود علاقات موجبة ذات دلالة إحصائية بين جميع العوامل المستقلة والبطالة، وكانت الأقوى للعوامل الاقتصادية($r = 0.815$) ، تليها النفسية($r = 0.742$) ، ثم الاجتماعية ($r = 0.680$).
8. بينت نتائج اختبار الفروق الإحصائية عدم وجود فروق دالة إحصائيًا حسب الجنس أو العمر أو مكان الإقامة، مقابل وجود فروق دالة حسب الحالة الاجتماعية والتخصص الدراسي وسنة التخرج .
9. أظهرت نتائج الانحدار المتعدد أن العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية تفسر (74%) من التباين في مستوى البطالة، مما يعكس قوة النموذج البحثي .
10. أوضحت نتائج حجم الأثر أن جميع المتغيرات تمتلك تأثيرًا قويًا على البطالة، مع تفوق العوامل الاقتصادية كأقوى متغير مؤثر، تليها العوامل النفسية ثم الاجتماعية .

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. ضرورة العمل على تعزيز السياسات الاقتصادية الهادفة إلى خلق فرص عمل جديدة من خلال دعم الاستثمار وتشجيع القطاع الخاص .
2. أهمية مواءمة مخرجات التعليم والتدريب مع احتياجات سوق العمل، وذلك للحد من فجوة التخصصات والوظائف المتاحة .
3. تطوير برامج الإرشاد والتوجيه المهني للطلبة والخريجين بما يساعدهم على اختيار تخصصات وفرص عمل تتناسب مع سوق العمل .
4. الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية للخريجين من خلال برامج دعم نفسي وتأهيل مهني لتعزيز الثقة بالنفس وتقليل آثار البطالة .

5. تقليل الاعتماد على القطاع العام في التوظيف، وتشجيع ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة كبدائل تشغيلية .
6. تعزيز العدالة في فرص التوظيف والحد من تأثير العوامل الاجتماعية غير الرسمية مثل الواسطة والمحسوبية .
7. توجيه برامج تدريبية نوعية للخريجين لرفع كفاءتهم وزيادة قابليتهم للتوظيف في سوق العمل .
8. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول البطالة وربطها بمتغيرات اقتصادية وتنموية أوسع على مستوى المناطق الليبية المختلفة .

المراجع:

أولاً: الكتب:

- عبد المطلب، ع. ا .(2015) .*اقتصاديات العمل والبطالة*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشمري، م. ب. ع .(2018) .*اقتصاديات العمل* .الأردن: دار المسيرة.

ثانياً: المجلات العلمية:

1. العجمى، م. م. (2023). البطالة وآثارها الاجتماعية والسياسية: دراسة استشرافية لعينة من طلاب جامعة الكويت .*مجلة البحث العلمي في الآداب، 24* (4)، 249-291.
2. عبد الحق، خ. (2015). واقع البطالة في فلسطين وتأثيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية النفسية .*مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1* .(37) ، 42-78.
3. عبدلي، م. (2016). الآثار الاجتماعية والاقتصادية للبطالة وعلاقتها بحركة السكان .*دراسات في التنمية والمجتمع، 3* (3)، 229-258.
4. سلامة، م. س. (2014). الاتجاهات النظرية الحديثة للبطالة في العالم العربي .*مجلة المختار للعلوم الإنسانية، 25* (1) ، 48- 70.
5. سراج، م. ا. (2022). دور العامل الاجتماعي في تفعيل عمليات التجدد الحضري للمحافظة على التراث العمراني .*مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 9* (1)، 219- 234.
6. خرارزة، ز. ف. س.، انبيه، ن. ع. ج.، &حمودة، ز. م. أ. (2022). البطالة وآثارها النفسية والاجتماعية على خريجي الجامعات .*مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال،20* (20)، 841- 865.
7. عكة، م. (2018). الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات .*مجلة جامعة القدس المفتوحة، 3* (11)، 289-325.
8. القرنفيلي، أ. (2020). المخاطر الاجتماعية للبطالة .*مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة قناة السويس، 3* (34)، 424- 483.
9. مجدوبة، س. أ. & البركي، م. ف. ع. (2021). أزمة البطالة وسبل علاجها من منظور إسلامي .*مجلة إدارة المخاطر والأزمات، 3*(2)، 34-49.
10. دواي، م. ص. (2008). نتائج التفسيرات الاقتصادية للبطالة .*مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، 1* .(28)

11.سمير درغام، م.، الموافي، ح.، البنا، ع. & مجدوبة، س. أ. (2016). فعالية برنامج قائم على الدعم النفسي . *مجلة بحوث التربية النوعية*، 43.435–401 ,

12.العربي، ن. ع. (2017). العوامل المؤثرة على بطالة الخريجين: دراسة تطبيقية على جامعة سبها .*مجلة العلوم البحتة والتطبيقية – جامعة سبها*،2 (16)، 190-221.

13.نصيرة، ت. (2016). مشكلة البطالة وأثرها على القلق لدى خريجي الجامعات الجزائرية .*مجلة دراسات في التنمية والمجتمع*، *3*(3)، 135-153.

14.عماد الدين، م. (2008). العوامل المؤثرة على البطالة في الجمهورية العربية السورية. ورقة بحثية، المعهد العربي للتخطيط، .MPRA Paper No. 41871

رابعاً: المراجع الأجنبية:

1. Almosabbeh, I. (2008). The determinants of unemployment in the Syrian Arab Republic: A cointegration approach.
2. Todaro, M. P., & Smith, S. C. (2015). *Economic development* (12th ed.). Pearson.
3. UNESCO. (n.d.).Higher education institutions.https://www.unesco.org